والزيادة لم يذكر كونها حقيقة في التعليل اما الخلاف في ذلك فان الكوفيين ينفون المخففة من الثقيلة وامــا
لانتفاء في المشهور ولهذا لم يذكرها هنا وهي حرف تذكير وترد للتعليل كما ذكر في مسالك العلة **قوله**
نحو ما ان زيد قائم ما ان رايت زيدا هذا ان مثال لا شاهد وغالب ما يسوقه المصنف للتمثيل من الحروف شواهد
من الكتاب او السنة او كلام العرب والفرق بين المثال والشاهد ان المثال جزئي ذكر لايضاح قاعدة والشاهد جزئي
ذكر لاثباتها **قوله** او للشك قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء او في اصلها
موضوعة لتساوي شيئين فصاعدا في الشك ثم اتسع فيها فاستعيرت للتساوي في غير الشك ثم اوجم بالتخيل
له **وحاصل** ما ذكره ان معناها الحقيقي الشك وان كلام التخيير والاباحة معنى مجازي لها ويوخذ من
كلامه انها تستعمل في غير الخبر بالمعنى المجازي فقط وفي الخبر بكل من المعنيين الحقيقي والمجازي وقال في
المفصل ان كلمة او واما لاحد الامرين مطلقا والاشتراك هذا معنى في موارده تام الانشاء والاخبار كلها واما
الشك والتشكيك والابهام والتخيير والاباحة فليس في شيء من ذلك معهود منها بل يستفاد من مواقعها
في الكلام وما ذكره في الكشاف مبني على انفراد الشك منها في الخبر **قوله** وسمى الثاني الاباحة ليس
مراده الاباحة الشرعية لان الكلام في معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل
او بحسب العرف في اي وقت كان وعند اي قوم كانوا **واعلم** ان من حق صيغة افعل الاباحة كما
سبق جوابه في تمثيل الاباحة جالس الحسن او ابن سيرين فجاز ان تكون الاباحة فيه مستفادة من صيغة افعل
قال المولى سعد الدين في التلويح الاباحة والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى الكلمة او والتحقيق
ان الكلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن **قوله**
والتقسيم قد يكون تقسيم الكل الى اجزائه ولم يمثل المصنف الا للاول فقط ومثال الثاني نشأة صدور رماح
او سلاسل في قول الحماسي فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت او سلاسل
قوله في بل يزيدون هذا من مذهب الفراء وفي الاية للاضراب بمعنى بل ونقل في المغني عن بعض الكوفيين
انها في الاية بمعنى الواو وعلى الاضراب يوجه جواز الخ في كلامه تعالى انه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء على حزر
الناس مع كونه تعالى عالما انهم يزيدون ثم ذكر التحقيق مع ظاهر بما يعلمه الناس وكذا قوله تعالى كلمح البصر
او اقرب نبه على ذلك الرضي وظاهر كلام الكشاف وغيره ان او في الاية للشك بحسب حال الناظر كذلك في اذا انكر
البيهقي قال هم مائة الف او يزيدون **قوله** قال الحريري في درة الغواص كذا في كلام الشرح كالمغني ان الحريري
انكر ذلك وهو كذلك فيما يظهر وقول الدماميني في شرح المغني سبقه الشيخ ابو البقاء في اعرابه وهم فاحش
فان ابا البقاء متاخر عن الحريري ولم يعرف وفاة الحريري بتسع وعشرين سنة لان مولد ابي البقاء سنة ثمان وثلاثين
وخمسمائة ووفاة الحريري سنة خمس عشرة وخمسمائة ومن العجب ان لابي البقاء تعليقا على مقامات
الحريري مشهورا فكيف يخفى ذلك على الشيخ وقد يكتبوا الجواب **قوله** هذا ابتدال ... مستغرق

قف المثال والشاهد

قف معنى او الاضراب في كلامه تعالى ... بعبادته

قف وفاة الحريري وولادة ابي البقاء

والصواب

والصواب انه يقال الرفض الزمرين وداعيه وسكاعه بهذا اضم في الحج في شرح اللمحة وعبارته الخامس من معاني
او ان تكون للتقريب كقوله ما ادري اسلم او ودع من ضول او ميط التقريب الزمان ما بين السلام والوداع هو وتجاهل
العارف بهذا المعنى ابلغ وسئله ما ادري اذن او اقام لتقريب الزمان فيما بين الاذان والاقامة الا ان عدم الشك **قوله**
اذ مثاله تسلم الى بوقال اذ معناه فتكلم من الكل اولى للتطابق بين العبير والمعبر **قوله** الخامس في بعض
نسخ الشرح وذلك ولعله فتضاعف على قوله والمشهور ان الرابع ترجمة للجميع والنسخة التي عليها الشرح اولى لانها
مع كونها اوضح جارية على النسق واصرح في اجراء كل كلمة في ترجمة **قوله** وقيمتها هنا اعتبارا لا تفيد الا في الحرفية
وهو من مذهب كما انها منهم الاخفش والزجاج اما الجلالة فعلى انه اسم ملازم الظرفية الى اضيف الجم زمن كيومئذ وما ورد
مما ظاهره خروجه عن الظرفية فهو موول ليكون في التيهافر في كتب الاعراب ومبسوطات التفاسير **قوله**
وللمستقبل ... ومن امثلته قوله في الصحيح في حديث بدء الوحي فوالله ... ليتني
لكن حيا اذ يخرجك قومك ... ووجهه انه لو ضرر للماضي في الاية وفي الحديث نصبه يعلمون في الاية وايكون في الحديث
للتنافي بين معناهما ومعناه **قوله** وقيل ليست للمستقبل بل للماضي واستعمالها في المستقبل في هذه الاية
لتحقق الوقوع كالخبر عن كونه مستقبلا غاية تخصيص اذ يكونها للمستقبل فتحقق الوقوع ولا يخالف ذلك القول
بانها ليست للمستقبل نعم اذا قيل التجوز في المستقبل بالماضي لتحكيمها في تحقق الوقوع واذ مستعملة في
الماضي التجوز به عن المستقبل كان ذلك مطابقا للقول المذكور وهذا مع كونه تكلفا كما نبه عليه صاحب المغني
في الكلام ... لا يلائم قوله فسوف يعلمون لانه متمحض للاستقبال **قوله** ... للعمرة اذا ضاع ومن امثلته
اذ التعليلية قوله تعالى فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله **قوله**
او ظرفا بمعنى وقت والتعليل يستفاد من قوة الكلام اعلم ان هذا الخلاف في نحو قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون لامتناع ... ومن التعليل قوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وانما يظهر
في مثال ذلك كون اذ بمعنى لام التعليل **قوله** ومثل الفجاءة فيهما اي في الاية زمنه وهو قول المبرد والمازني وغيرهما او علا
... المفاجاة على ما قبلها وهو قول في المغني ابن جني وفي المسالة قول ثالث انها للسببية المحضة كفاء الجواب
وهو قول في اسماء الزجاج **قوله** وقد يفيد معنى الشرط ... في المغني بقوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة ...
ان وقوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال واذا ... خبر المبتدا بعده او ... والجملة
الاسمية جواب لا قرنت بالفاء ... في شرح الكافية كونها في الايتين ...
الفاء من جوابها ... والضمير المنفصل ... تكلف من غير ضرورة **قوله**
والحال نحو والليل اذا يغشى الا ظهر ان اذا في هذه الاية ونحوها لمجرد الزمان من غير تضمين كما نبه عليه العلامة ...
قوله في اعرابه وفي التلويح للمولى سعد الدين ان اذا قد تستعمل لمجرد الظرفية من غير اعتبار شرط وتعليق كقوله
تعالى والليل اذا يغشى في وقت غشيانه على انه بدل اذ ليس المراد تعليق القسم بغشيان الليل وتقييده بذلك الوقت

جامعة الملك سعود – عمادة شؤون المكتبات – قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)